وثائق

البيان الختامي والتوصيات الصادرة عن الدورة السابعة عشرة للجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك في مجال الدعوة

ساوباولو، البرازيل، أمريكا اللاتينية
١٧-١٩ جمادى الثانية ١٤٣١هـ
٣١ مايو الى ٢ يونيو ٢٠١٠م

تنفيذا للقرارات الصادرة عن مؤتمرات القمة ووزراء الخارجية وبخاصة القرار رقم ١١/١ - DA (ق.ا) حول أنشطة الدعوة وتفعيل لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك في مجال الدعوة.

واستناداً الى القرار رقم ٣٧/١ - د حول أنشطة الدعوة وتنشيط لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك، الصادر عن الدورة السابعة والثلاثين لمجلس وزراء الخارجية الذي انعقد في دوشنبة، جمهورية طاجيكستان، خلال الفترة من ٤

الى ٦ جمادى الثانية ١٤٣١هـ، الموافق ١٨-٢٠ مايو ٢٠١٠م، والذي يدعو كافة المنظمات والهيئات الاسلامية ومؤسسات المجتمع المدني في الدول الأعضاء الى التعاون مع لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك من أجل تعزيز التضامن وتوحيد الجهود للدفاع عن القضايا الإسلامية؛

وتنفيذاً للفقرة الثالثة من القرار ٣٧/١-د والذي يدعو فريق العمل المنبثق عن لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك في مجال الدعوة الى مواصلة عمله لإيضاح دور المنظمات والمؤسسات الإسلامية في مجال الدعوة والإغاثة في تنفيذ برنامج العمل العشري لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

وإدراكاً لحاجة المؤسسات والجمعيات والهيئات الإسلامية العاملة في مجال الدعوة الى تنسيق أنشطتها بغية تجنب الازدواجية في العمل وتداخل الجهود، وتبديدها وذلك في إطار عمل إسلامي مشترك أكثر فعالية.

وإشارة الى ترحيب مركز الدعوة الإسلامية في أمريكا اللاتينية باستضافة الدورة السابعة عشرة للجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك في مجال الدعوة، فقد وجهت الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي الدعوة الى أعضاء لجنة التنسيق لعقد هذه الدورة في الفترة من ١٧ الى ١٩ جمادى

Archive of SID
www.SID.ir

الثانية ١٤٣١هـ ، الموافق ٣١ مايو الى ٢ يونيو ٢٠١٠م، والتي شاركت في أعمالها الهيئات والمنظمات الإسلامية الأعضاء في لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك.

وقد حضر افتتاح الدورة معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلو، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي وسعادة السيد لويس مارينو، محافظ مدينة ساو برناردو دو كامبو وسعادة السيد أنطونيو رابيلو مدير عام البريد في مدينة ساوباولو بالإضافة الى بعض أعضاء السلك الدبلوماسي وبعض مسؤولي المنظمات الإسلامية في أمريكا اللاتينية وعدد من الأئمة والمهتمين بالشأن الثقافي الإسلامي في المنطقة.

وافتتحت أعمال الدورة بآيات من الذكر الحكيم، ألقى بعدها الأمين العام كلمة استهلها بالإعراب عن الشكر للسيد أحمد علي الصيفي، مدير مركز الدعوة الإسلامية في أمريكا اللاتينية، عضو لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك في مجال الدعوة، لاستضافته أعمال اللجنة، وما بذله ومعاونوه من جهد كبير تحضيرا لها، موضحا ان انعقاد هذه الدورة في هذا البلد يدل على عمق العلاقة بين العالم

الإسلامي والبرازيل وبقية بلدان أمريكا اللاتينية، ولا شك أنه سيساهم في تعزيز حضور الثقافة الإسلامية في البرازيل وفي رخاء وازدهار المنطقة، مشيرا الى التحولات الإيجابية التي حدثت في السنوات الست الماضية التي كان أبرزها اعتماد برنامج العمل العشري لمواجهة التحديات التي تواجه المسلمين في القرن الحادي والعشرين، واعتماد الميثاق الجديد لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وأشار معاليه في كلمته الى تداعيات ظاهرة الإسلاموفوبيا محملاً المنظمات الأعضاء مسؤولية العمل على إبراز الصورة الحقيقية للإسلام كدين للتسامح والرحمة والوسطية.

وبشأن الاعتداء الغاشم الذي اقترفته قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق المواطنين العزل المشاركين في قافلة الحرية المتجهة الى غزة دعماً للشعب الفلسطيني المحاصر، أوضح معاليه بأنه أصدر بياناً يدين هذه الجريمة التي تشكل تصعيداً خطيراً وانتهاكاً صارخا للقانون الدولي والأعراف والقواعد الدولية وتضرب كل جهود السلام في المنطقة.

واعتبر المشاركون في الدورة كلمة معالي الأمين العام وثيقة رسمية من وثائق لجنة تنسيق

Archive of SID
www.SID.ir

العمل الإسلامي المشترك في مجال الدعوة في اجتماعها السابع عشر.

كما ألقى السيد لويس مارينو، محافظ مدينة ساوبرناردو دو كامبو كلمة نقل في مستهلها تحيات فخامة رئيس جمهورية البرازيل، السيد ايناسيو لولادا سيلفا، للأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي وأعضاء لجنة التنسيق الذين اختاروا البرازيل مكانا للاجتماع السابع عشر، مشيدا بالعلاقات المتينة التي تربط البرازيل بالعالم الإسلامي، موضحا بأن المسلمين في البرازيل يتمتعون بكامل حقوقهم ويمارسون شعائرهم الدينية بكل حرية وهم اليوم يمثلون عنصرا بناء في ثقافة واقتصاد بلادهم البرازيل.

وتحدث السيد أنطونيو رابيلو، مدير عام البريد في مدينة ساوباولو حيث رحب بهذا التجمع الإسلامي في بلاده، معلنا عن إصدار طابع بريدي بمناسبة عقد هذا الاجتماع يحمل شعار منظمة المؤتمر الإسلامي ومركز الدعوة الاسلامية في البرازيل ومدينة ساوبرناردو دو كامبو.

وتحدث بعد ذلك السيد أحمد الصيفي، مدير

مركز الدعوة الإسلامية في أمريكا اللاتينية فأعرب عن شكره لمعالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي على مجهوداته في خدمة الأمة الإسلامية ورحب بأعضاء لجنة التنسيق، مشيرا الى أن لقاءها في البرازيل يمثل دعما معنويا لكل مسلمي أمريكا اللاتينية.

كما ألقى السفير أمين كردي، سفير خادم الحرمين الشريفين كلمة باسم أعضاء السلك السياسي المعتمدين في البرازيل أعرب فيها عن أهمية هذا الاجتماع متمنيا له النجاح والتوفيق.

اتسمت اجتماعات هذه الدورة بمشاركة فاعلة من قبل عدد من المؤسسات الدعوية والثقافية في أمريكا اللاتينية، التي قدم مسؤولوها مداخلات حول الإسهام الثقافي للمسلمين في أمريكا اللاتينية وقدموا مقترحات وتصورات عملية من أجل تعزيز العمل الإسلامي الثقافي في القارة.

وقد عكفت اللجنة على مدى يومين على مناقشة عدد من القضايا تمحورت حول: الإسهام الحضاري والثقافي الإسلامي في أمريكا اللاتينية. الدعوة الإسلامية في أمريكا اللاتينية (نظرة تحليلية)، الكفاءات المهاجرة وسبب

Archive of SID
www.SID.ir

استثمارها، دور المؤسسات والمنظمات الإسلامية في إشاعة ثقافة التعارف، المرأة والثقافة من منظور إسلامي، تقييم آليات التنسيق في مجال العمل الإسلامي وتطويرها، أسس التعامل مع ظاهرة الإسلاموفوبيا.

وقد تم عرض تقارير المنظمات الأعضاء في لجنة التنسيق عن اسهامنا في تنفيذ برنامج العمل العشري من كل من رابطة العالم الإسلامي، وجمعية الدعوة الإسلامية، ومجمع التقريب بين المذاهب، والندوة العالمية للشباب الإسلامي، والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية.

وتميزت مناقشات اللجنة بالمسؤولية وبالإدراك الواعي لأبعاد التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية، والتأكيد على ضرورة أن ترتقي أساليب العمل الإسلامي الى مستوى تلك التحديات في جوانبها المختلفة.. وتأسيسا على تلك المناقشات تم صياغة التوصيات التالية:

ـ انسجاما مع مقترحات معالي الأمين العام في خطابه أمام مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية الذي عقد مؤخراً في طاجيكستان حول ظاهرة الإسلاموفوبيا وتوافقا مع مقررات المؤتمر حول القضية، فإن لجنة تنسيق العمل

الإسلامي توصي بتشكيل فريق عمل من أعضائها تعهد إليه متابعة تداعيات تلك الظاهرة تحت إشراف معالي الأمين العام للمنظمة، والتحضير لاجتماع موسع للخبراء والمختصين لإعداد برامج تنفيذية فاعلة.

ـ تعزيز التواصل مع المنظمات الإسلامية في أمريكا اللاتينية، وتشجيع اسهامهم الثقافي والحضاري في ثقافة شعوب المنطقة والتعريف به، وتوسيع دائرة التعاون معهم في كل ما من شأنه أن يساعدهم على تكوين قياداتهم دينياً وثقافياً.

ـ ربط الصلات بين الجمعيات والقيادات الإسلامية في كل من أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية بما يساهم في تبادل الخبرات، واستثمار الإمكانيات البشرية والمادية لدى الجانبين والاستفادة من التجارب الناجحة فيهما، وذلك من خلال لقاءات تنظم لذلك الغرض.

ـ إيلاء أولوية لبناء المؤسسات التربوية في أمريكا اللاتينية والكاريبي والتوسع في تقديم المنح الدراسية لأبناء المسلمين وخاصة في المجالات الإعلامية وعلوم الاتصال وتقنية المعلومات بمختلف ميادينها.

ـ التأكيد على أهمية تدريب الدعاة

Archive of SID
www.SID.ir

والعاملين في الحقل التربوي بما يؤهلهم للقيام بعمل دعوي يعكس حقيقة الإسلام في انفتاحه ووسطيته ويعزز دعوته للحوار والتعاون في كل ما من شأنه أن يحقق الخير والأمن والسلام للمجتمع، والسعي لإقامة معاهد ومؤسسات تربوية تضطلع بذلك الدور.

ـ تعزيز آليات تنسيق العمل الإسلامي الذي يهدف الى تكامل الجهود ويحول دون تكرارها أو تضاربها، مع وضع أولويات تفرضها التحديات الثقافية والفكرية التي تواجه الأمة الإسلامية.

ـ توثيق تاريخ الحضور الإسلامي في أمريكا اللاتينية في مناحيه الدينية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وتعريف الأجيال المسلمة باسهامات المسلمين في تنمية هذه البلاد اقتصاديا ودور المسلمين في تنوعها الثقافي.

ـ التأكيد على أهمية الإعلام في الدفاع عن الإسلام ومواجهة موجات العداء له والارتقاء بمقومات الخطاب الإسلامي، ليتجاوز الخلافات المذهبية والطائفية، ويوحد إمكانات الأمة فكريا وثقافياً، في أسلوب حضاري يعكس دور الإسلام في الحضارة الإنسانية، والنظر في

إمكانية إنشاء إذاعات مسموعة تضطلع بذلك الدور.

ـ تعزيز دور المرأة في المجتمع المسلم وتأهيلها لتساهم في حمل مسؤولية الدعوة والدفع بها الى مواقع قيادية على المستوى المحلي والقاري، وتشجيع حضورها الفاعل في المجتمع.

ـ تشجيع كل مبادرات الحوار والانفتاح على الآخر والاستفادة من التراث الإسلامي في هذا الجانب، وتوطيد العلاقة مع المؤسسات الدينية والإنسانية والثقافية الأخرى، في احترام كامل للخصوصيات العقدية والثقافية واستثمار كل ذلك في بناء علاقات تعزز الاحترام المتبادل والتعاون في كل ميادين الخير.

ـ تشجيع التوجه نحو تأسيس أوقاف إسلامية تضمن تحقيق بعض متطلبات العمل الدعوي والثقافي، وتحافظ على الهوية الثقافية للأجيال القادمة، وتؤمن مصدر تمويل ثابت لبعض المنشدات الدينية والثقافية والاجتماعية.

ـ التأكيد على تفعيل دور لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك وضرورة الانتظام في عقد دوراتها.

Archive of SID
www.SID.ir

كلمات الشكر:

ـ أعربت اللجنة عن امتنانها العميق لمركز الدعوة الإسلامية في أمريكا اللاتينية لاستضافة هذه الدورة، وعلى مساهمته الإيجابية ومشاركته الفاعلة في تعزيز مسيرة العمل الإسلامي المشترك في أمريكا اللاتينية، الأمر الذي كان له بالغ الأثر في إنجاح أعمال هذه الدورة.

ـ أعربت اللجنة عن فائق تقديرها للبروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلو، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، للجهود المتواصلة التي يبذلها معاليه للدفع بالعمل الإسلامي المشترك نحو آفاق رحبة وواعدة للأمة الإسلامية.

ـ تعرب اللجنة عن عميق تقديرها وامتنانها للدعوة التي وجهت لها من قبل سماحة الشيخ محمد علي التسخيري، رئيس المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، لعرضه استضافة الدورة الثامنة عشرة للجنة.

ـ قررت اللجنة اصدار بيان حول الإعتداء الصهيوني على قافلة الحرية لغزة.

بيان حول العدوان الصهيوني على قافلة الحرية لغزة:

إن لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك في حقل الدعوة العاملة تحت منظمة المؤتمر الإسلامي التي تضم في عضويتها منظمات ومؤسسات من مختلف انحاء العالم والتي تعقد اجتماعها السابع عشر بمدينة ساوباولو بالبرازيل تعبر عن استنكارها وشجبها للعدوان الهمجي الصهيوني الذي تعرض له المشاركون بقافلة الحرية لغزة، في المياه الدولية، والذي راح ضحيته العشرات بين شهيد وجريح. إن تلك القرصنة تمثل انتهاكا لكل المواثيق والأعراف الدولية وتوضح بجلاء حقيقة ذلك الكيان الذي استمرأ مثل تلك الاعمال الإجرامية بحق دعاة السلام والحرية الذين جاءوا من أماكن عديدة لكسر الحصار الظالم وغير المبرر على غزة، وتقديم مساعدات انسانية لأهلها المحاصرين.. وإن اللجنة إذ تقدر كل الأصوات التي استهجنت ذلك العمل الارهابي لتكبر بالخصوص موقف الحكومة البرازيلية من ذلك العدوان وموقفها الداعم للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني... وتهيب بكل قوى الخير والعدل والسلام الى العمل لرفع الحصار الظالم وغير المبرر عن أهلنا في غزة، وإدانة كل من يساهم في تلك الجريمة التي خلفت آثارا مأساوية

Archive of SID
www.SID.ir

على حياة سكان القطاع.

أعضاء لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك

ساوباولو، البرازيل

٢٠١٠/٦/٢

Archive of SID
www.SID.ir